وصل الى مدينة تونس او جهة مطل الفجرين
فلقي بها حطابا من اهل الشام لقد تخرج وبعد
من جهة البحر على نحو ما امرني به الاستاذ
فبنى الحطاب حاجته في السوق ورجع البحر
فاصدا او نزل الحمار عنده فلما توجه قال
في نفسه قال هذا رجل مغربي فيه ليس
بالحمار وابقا في عدمه فناديه الشيخ
فرجع اليه فقال له يا بني خذ حمارك
معك وانتظره حتى تعود لئلا اهرب له
بالحمار على زعمه وفيقي في عدمه قال فبكى
الحطاب وقال والله ما اطلع على هذا احد
الا الله تعالى فعلم ان الشيخ يفعل بذلك به
وسيلة في الكرامة ثم انصرف لحاجته
وعاد اليه فحلف له ان يركب على الحمار
فيركب وارد به خلفه وقال ما كان الحمار
فحملني

فحملني الا بعد جهد لضعفه وقلت عليه
قال فمشينا قدر الميل واذا انا الشيخ قد نزل
واخذ الحمار عنده السافية فنظرت شاخا له قال
فاخذني الدهش ثم هجمت عليه وقلت له
يا سيدي انا مشتغل بالفاقة احصي الى
فابعدها انا نوصل الى القوت الا بعد جهد
وكان يحط في شعير اشتريته بثمن
القوت للعيال وعلف الحمار فقال لي هات
ذلك الشعير فجعلته في واد خبيته
بيه وقال لي احمل ذلك الشعير في قفة
واغلق عليه وادخل يدك فيه وكلوا منه
وما فنيت تشتكي بالفاقة ابدا اسال
الله العظيم ان يغنيك ويغني ذريتك
فلم يبق امن ذريته فقيرا الى الان قال فجعلت
ادخل يدي واخرج منه واكل واتصرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)